يطالب الدين الإسلامي ترسيخ قيم التعايش و التعارف بين جل الأعراق المختلفة ، وذلك بصفته دين تسامح يدعو الى تجنب التعصب و التطرف والعنف والإرهاب ، فما هو المقصود بالتعارف والتعايش؟ وما هي الوسائل التي يرجحها الدين الاسلامي لتحقيق هذه الغاية؟

قَالَ الله تعالى في سورة الحجرات الاية 13:

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾.

و قد قال صبحانه و تعالى في سورة آل عمران الاية 63:

﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللَّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُواْ اشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾.

تعريف سورة الحجرات:

سورة الحجرات هي سورة مدنية و عدد اياتها ثمانية عشر ، ترتيبها بالقران الكريم تسعة و اربعون نزلت بعد سورة المجادلة، و قد تمت تسميتها بهذا الاسم (الحجرات) لأن الله صبحانه و تعالى ذكر فيها بيوت الرسول صلى الله عليه و سلم ,فعنوانها يشير للحجرات التي سكنتها أمهات المؤمنين العفيفات رضي الله عنهن ، و قد أطلق عليها بعض العلماء و المفسرون اسم سورة الأخلاق نضرا لما تضمنته من أسس مدنية و تربوية خالدة.

تعريف سورة آل عمران:

سورة آل عمران هي سورة مدنية و عدد آياتها مئتان آية ، وهي تعد ثالث سورة من ناحية ترتيب القرآن الكريم، نزلت مباشرة بعد سورة الأنفال، و قد تمت تسميتها باسم آل عمران لأنها تناولت قصة آل عمران أبو مريم أم النبي عيسى عليه السلام ، و قد تضمنت هذه السورة ركيزتين من أهم أركان الدين ، وهما: ركن العقيدة ، وإثبات وحدانية الله صبحانه و تعالى ، وركن التشريع خاصة فيما يتعلق بالجهاد في سبيل الله.

الشرح اللغوي لمصطلحات درس التعارف والتعايش:

1. لتعارفوا: لتتعارفوا و تتآلفوا مع بضكم البعض.
2. أكرمكم: أفضلكم و أمثلكم و أجودكم.
3. أهل الكتاب: هم قوم اليهود و النصارى.
4. كلمة سواء: كلمة حق وعدل.

المضامين الأساسية لدرس التعارف والتعايش:

1. الغاية من الدعوة الموجهة لأهل الكتاب هي توحيد الله واخلاص العبودية له وعدم الإشراك به.
2. و الغرض من دعوته صبحانه و تعالى لأهل الكتاب هو لتبشيرهم بالنور من خلال توحيده و الاخلاص في عبادته وتجنب الشرك به.

تحليل محاور درس التعارف والتعايش:

- **مفهوم التعارف:**التعارف و هو الانفتاح على الآخرين مهما كانت الاختلافاتو الفوارق و ذلك من خلال وسائل متعددة للتواصل بغرض تبادل المعلومات والفوائد.
- **مفهوم التعايش:**هو التفاعل والتواصل الايجابي و البناء بين كل أفراد المجتمع على الرغم من الاختلاف في اللون واللغة والجنس والدين والمذهب و العرق، والتفاهم بين الشعوب بعيدا عن الحرب والعنف.

ما هي أهمية التعارف والتعايش في الإسلام؟

ان للتعارف و التعايش أهمية بالغة في الدين الاسلامي يمكن تلخيصها في.

1. تحقيق التعاون وتبادل المصالح و التخلص من كل المعيقات التي تقف أمام تقدم الأمم
2. زرع روح التضامن و تحقيق الألفة و تقوية وحدة الشعب.
3. نبذ التمييز العنصري و القضاء على جل الصراعات بشكل سلمي.
4. تحقيق الاستقرار للأمة و احلال السلم و السلام.
5. احياء المشاعر الإنسانية و و تقوية الأمة و جعلها أكثر تماسكا.
6. توسيع المعارف العلمية و التقافية من خلال تبادل الخبرات والمعلومات مع الآخرين.

ما هي وسائل تحقيق التعارف والتعايش؟

ان الدين الاسلامي يتيح عدة وسائل لتحقيق أهداف التعايش و التعارف ،و من أهمها:

1. العبادات الجماعية مثل : الصلاة ، والحج ، وتبادل الهدايا ، و افشاء السلام و صلة الرحم.
2. تذكير الاسلام بوحدة الجنس البشري حيث قال تعالى: "كُلُّكُمْ لآدَمَ وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ"
3. اكتساب ود الاخرين بتبني الحكمة في الموعضة و الدعوة المعاملة الحسنة.

ما هي ضوابط تحقيق التعارف والتعايش؟

بما أن العالم اليوم صار كقرية صغيرة ، أصبحت مابدئ التعارف و التعايش من الضروريات التي تأطرها بعض الضوابط ، نذكر منها .

1. الاعتزاز بالدين السلامي.
2. التفرقة بين المودة والولاء، وبين البرّ والإحسان في المعاملة.
3. حفظ حرمة الدماء والأموال والأعراض.
4. عدم الانصياع لتعاليم الآخر التي تتعارض مع القيم السلامية بدعوى الانفتاح والتحضر.
5. الانفتاح على الآخر والاستفادة مما عنده بما يتوافق مع الدين الإسلامي.